Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويوضح ديبوجراند ودريسلر هذا[٣]، من خلال عرض إحدى أنماط العلاقات، وهى علاقة السببية Causality ، وهى علاقة تربط بين مفهومين أو حدثين، أحدهما ناتج عن الآخر، وذلك مثل:

ـ سقط جاك؛ فتحطم رأسه.

فحدث (السقوط) سبب حدث (التحطيم). والعلاقات الرابطة بين المفاهيم، قد تكون واضحة كما فى المثال السابق، وقد تكون غير واضحة؛ فتحتاج من القارئ جهداً فى التفسير والتأويل، واستخدام ما فى مخزونة من معلومات عن العالم وغير ذلك. وهى علاقات لا تخضع للضبط والتحديد، وتعتمد اللسانيات النصية فى الكشف عنها على إنجازات علم النفس المعرفى والمنطق وغير ذلك[٤]

وما يعنى هذه الدراسة هنا، هى تلك العلاقة الدلالية التى خضعت للضبط والتجديد، وهى علاقات يرد بعضها فى كتاب، وبعضها الآخر فى كتاب آخر من كتب اللسانيات النصية. وقد جمع هذه العلاقات، وعرضها ـ فيما أرى ـ عرضاً مركزاً وجيداً، أوجين نايدا فى دراسة له تحمل عنوان: العلاقات الدلالية بين البنيات النووية: Semantic Relations Between Nuclear structures[٥].

ففى هذه الدراسة يركز نايدا على عرض العلاقات الدلالية فيما بين مفهومين أو بنيتين أو حدثين، لكن نشير ـ بداية ـ إلى ما أشار إليه نايدا نفسه، حيث ذكر أن هذه العلاقة أو تلك، يمكن أن تتسع لتشمل أكثر من مفهومين، فمثلاً علاقة السبب ـ النتيجة Reason - Result فى المثال التالى:

ـ لأن البركان انفجر، فقد فر السكان من المنطقة.

فالعلاقة ـ هنا ـ بين حدثين (الانفجار / الفرار) فقط، ويمكن أن تكون قابلة للتطبيق على بنيات أكثر امتداداً، كما فى المثال التالى:

لأن الانفجار دمر المصنع، فقد قرر السكان الهجرة إلى منطقة أخرى، حيث يكون العمل متاحاً.

وبالمثل «يمكن أن تكون قابلة للتطبيق على أجزاء كاملة من الخطاب، حيث يعرض الجزء الأول سبب نشاط ما؛ بينما يصف الجزء الثانى النتيجة»[٦] وقد أحصى نايدا تسعة عشر نمطاً من أنماط العلاقات الدلالية، وقد صنف هذه العلاقات ـ أولا ـ صنفين أساسيين: